شباب جامع التوبة المؤمن
قسم النشر

الخِصالُ المكفِّرةُ للذُّنوب
المتقدِّمة والمتأخِّرة

تأليف
إمام الحفاظ شيخ الاسلام
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

طبع على نسخة خطية قديمة

حققه وعلق عليه
محمد رياض المالح

الطبعة الاولى

مطبعة بركات - دمشق مسكية
١٣٨٣ - ١٩٦٣

شباب جامع التوبة المؤمن
قسم النشر

الخصال المكفِّرة للذنوب
المتقدِّمة والمتأخِرة

تأليف

إمام الحفاظ شيخ الاسلام

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢

طبع على نسخة خطية قديمة

بتحقيق

محمد رياض المالح

الطبعة الاولى

مطبعة بركات - دمشق مسكية
١٣٨٣ - ١٩٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو إليه المصير . والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فهذه رسالة الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر وقد كانت محفوظة عندي خطاً لم تطبع . والذي دعاني إلى الرغبة في طبع هذه الرسالة مافيها من الفوائد لكل مسلم حيث تبحث في الأحاديث التي تكفر من الذنوب ماتقدم منها وما تأخر كما يدل على ذلك اسمها . وقد أشار إلى هذه الرسالة كثير من العلماء فمن ذلك قال في كشف الظنون :

الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . وهو مختصر أوله الحمد لله غافر الذنب وفي بعض النسخ أحمده والحمد له الخ .. رتب على أربعة أبواب مشتملة على الأحاديث الواردة فيه والآثار وقال الحافظ المناوي في فيض القدير :

وقد ألف الحافظ ابن حجر كتاباً وسماه الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة . جمع فيه ست عشرة خصلة تكفر ماتقدم وما تأخر . الحج . وإسباغ

الوضوء . وإجابة المؤذن . وموافقة الملائكة في التأمين . وصلاة الضحى . وقراءة الإخلاص والمعوذتين سبعاً سبعاً بعد سلام الامام من الجمعة قبل أن يثني رجله . وقيام ليلة القدر . وقيام رمضان وصيامه . وصوم يوم عرفة . والحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام . ومن جاء حاجاً يريد وجه الله . ومن قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده . ومن قرأ آخر الحشر . ومن قاد أعمى أربعين خطوة ، ومن سعى لأخيه المسلم في حاجة . ومن التقيا فتصافحا وصليا على النبي ﷺ . ومن أكل أو لبس فحمد الله وتبرأ من الحول والقوة .

كما ذكرها أيضاً البغدادي في هدية العارفين في فهرست مؤلفات الحافظ المذكور إلى غير ماهنالك من كلام العلماء رضوان الله عليهم . والحمد لله رب العالمين.

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف : هو الحافظ الكبير الشهير الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة شيخ الإسلام وعلامة العلماء قدوة الأمة وحافظ العصر قاضي القضاة أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المصري الشافعي .

ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر القديمة وأصل أجداده من عسقلان (١) واشتهر غالب سلفه بالعلم والأدب .

نشأته : نشأ ابن حجر يتيماً ماتت أمه وهو طفل وتوفي عنه أبوه بعد ذلك ولم يكمل أربع سنين . وشب في كنف أحد أوصياء والده وحين أراد هذا الوصي الحج في سنة أربع وثمانين وسبعمائة اصطحب معه الصبي فحجا وجاورا

طلبه للعلم : دخل رحمه الله تعالى المكتب كما يقول حين أكمل خمس سنين فأتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع وفي غضون دراسته بالمكتب نظر في التواريخ فعلق بذهنه كثير من أحوال الرواة وأيام الناس ولم تمض سنة ست وتسعين وسبعمائة حتى إتسعت معارفه في ذلك ثم حبب اليه طلب الحديث فأقبل عليه وسمع الكثير منه بمصر وغيرها .

---

(١) عسقلان مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزه وجبرين يقال لها عروس الشام وكان يرابط بها المسلمون لحراسة الثغر منها .

وطلب ابن حجر ماغلب على العادة طلبه من الحديث والفقه واللغة والحساب وغير ذلك ثم عكف على الحافظ زين الدين العراقي (١) منذ رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة ولزمه عشرة أعوام وتخرج به. وارتحل الى بلاد الشام والحجاز واليمن ومكة وما بين هذه النواحي وأكثر جداً من المسموع والشيوخ وسمع العالي (٢) والنازل. واجتمع له من ذلك مالم يجتمع لغيره وأدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به فالتنوخي (٣) في معرفة القراءات والعراقي في معرفة الحديث. والبلقيني (٤) في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع.

---

(١) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ابو الفضل) المعروف بالحافظ العراقي بحاثة من كبار حفاظ الحديث أصله من الكرد ومولده في رازان من أعمال إربل تحول صغيراً مع أبيه الى مصر فتعلم ونبغ فيها وقام برحلة إلى الشام والحجاز وفلسطين وعاد الى مصر فتوفي في القاهرة سنة ست وثمانمائة. (٢) أي علو الاسناد في الحديث. (٣) هو ابراهيم ابن أحمد بن عبد الواحد البعلي التنوخي ثم الشامي نزيل القاهرة شيخ الاقراء ومسند القاهرة ولد سنة تسع أو عشر وسبعمائة. وأجازه كبار المشايخ منهم ابن عبد الدايم وابن مكتوم وغيرهما وقال تلميذه الحافظ ابن حجر قرأت عليه الكثير ولازمته طويلاً مات سنة ثمانمائة (٤) هو عمر بن رسلان بن نصير العسقلاني البلقيني (سراج الدين) أبو حفص محدث حافظ فقيه أصولي مجتهد بياني نحوي مفسر متكلم ناظم ولد ببلقينه من بلاد الغربية بمصر وقال صاحب البدر الطالع قال ابن حجر كان أحفظ الناس لمذهب الشافعي واشتهر بذلك وشيوخه موجودون مات سنه خمس وثمانمائة.

وابن الملقن[1] في كثرة التصانيف، والمجد[2] صاحب القاموس في حفظ اللغة والعز بن جماعة [3] في تفننه في علوم كثيرة بحيث كان يقول أنا أقرأ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها ،

---

(١) هو عمر بن علي بن أحمد الاندلسي المصري الشافعي فقيه أصولي محدث حافظ مؤرخ مشارك في بعض العلوم قال ابن العماد كان أكثر أهل زمانه تصنيفاً وبلغت مصنفاته نحو ثلاثمائة مصنف مات سنة أربع وثمانمائة .

(٢) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن فضل الله الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي (مجد الدين) أبو الطاهر بحر اللغة وامامها ولد بكازرون من أعمال شيراز ونشأ بها وانتقل الى شيراز واخذ عن علمائها وانتقل الى العراق . وأخذ عنه الصفدي وابن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام ثم قدم القاهرة وأخذ عن علمائها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جمعاً من الفضلاء وحمل عنهم شيئاً كثيراً ثم دخل زبيد فتلقاه الأشرف اسماعيل وبالغ في إكرامه واستمر في كنفه على نشر العلم ، وكثر الانتفاع به وأضيف اليه قضاء اليمن كله ، وقرأ السلطان فمن دونه عليه ،واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقية أيام الاشرف ثم ولده الناصر وقد قدم خلال هذه المدة مكة مراراً وجاور بالمدينة والطائف وبالغ في تعظيمه شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والأشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد وابن أويس صاحب بغداد وتيمورلنك وغيرهم وتوفي بزبيد ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة .

(٣) هو محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن جماعة الكناني الحموي الأصل الشافعي ويعرف بابن جماعة (عز الدين) فقيه أصولي محدث تتلمذ لابن خلدون . مات سنة تسع عشرة وثمانمائة . وقال ابن العماد أتقن العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجمع حتى صار المشار اليه والمعول عليه وأقرأ جماعة من العلماء وتخرج به طبقات من الخلق وكان اعجوبة زمانه في

ثم تصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وإقراء وتصنيفا وإفتاء وتفرد بذلك . وشهد له بالحفظ والاتقان القريب و البعيد والعدو و الصديق حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع .

ورحل الطلبة اليه من الأقطار ، وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد وتكاتبت الملوك من قطر الى قطر في شأنها وهي كثيرة جداً منها شرح البخاري ومقدمته الذي يعد من أحسن الشروح ، والمشتبه وتهذيب التهذيب ولسان الميزان وغيرها . وله شعر رائق رحمه الله منه .

خاض العواذل في حديث مدامعي　　لما رأوا كالسيل سرعة سيره
فحبسته لأصون سر هواكم　　حتى يخوضوا في حديث غيره

وقوله : خليلي ولى العمر ولم نتب　　وننوي فعال الصالحات ولكننا
فحتى نبني بيوتاً مشيدة　　وأعمارنا منها تهد وما تبنى

وقوله : أتى من أحبابي رسول فقال　　لي ترفق وهن واخضع تفز برضانا
فكم من عاشق قاسى الهوان بحبنا　　فصار عزيزاً حين ذاق هوانا

هذا شيء من شعره ، أما ثناء العلماء عليه فهو البحر الزاخر لكثرته .

منها ما قاله له أستاذه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث وقد سئل العراقي من

التقرير وليس له في التأليف حظ مع كثرة مؤلفاته حتى جاوزت الالف وحفظ القرآن في شهر واحد وقال ابن حجر لازمته من سنة تسعين وسبعمائة الى أن مات و كنت لا أسميه في غيبته الا إمام الأئمة .

تخلف بعدك قال ابن حجر ثم ابني أبو زرعه ثم الهيثمي .

وقال ابن فهد في حقه كان حسن الأخلاق لطيف المعاشرة . حسن التعبير عذيم النظير لم تر العيون مثله ولا رأى هو مثل نفسه .

وقال السيوطي . هو حافظ الديار المصرية وحافظ الدنيا مطلقاً .

ويقول صاحب المنهل الصافي كان رحمه الله حافظ [1] العصر حافظ المشرق والمغرب أمير المؤمنين في الحديث إنتهت إليه رئاسة علم الحديث من أيام شبيبته بلا مدافعه .

وقال ابن المناوي . حامل لواء السنه في أوانه ذهبي [2] عصره ونضاره وجوهره مرجع الناس في التضعيف والتصحيح .

---

(١) وكلمة الحافظ تطلق على من حفظ مائة الف حديث أو أكثر بأسانيدها وتراجم رجالها وكان آخر من سمعنا عنه بهذه الأوصاف هو المحدث الأكبر سيدي بدر الدين الحسني فقد بلغنا أنه كان يحفظ الاصول الستة ومسند الامام أحمد وموطأ الامام مالك وغيرها أما الآن فما أظن أنه يوجد أحد .

(٢) نسبة الى مؤرخ الاسلام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين حافظ مؤرخ وكان من أعلم أهل عصره في الحديث ورجاله مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وسمعت من بعض مشايخنا أن ابن حجر شرب ماء زمزم ليبلغ في الحفظ مابلغه الحافظ الذهبي وذلك تبركاً بالحديث الذي ورد ما معناه (ماء زمزم لما شرب له) فبلغه وزاد عليه.

وقال شيخ مشايخنا النبهاني رحمه الله . هو الإمام الذي اتفقت الأمة بأسرها على جلالة قدره وغزارة علمه وتبحره في علم الكتاب والسنة . وأنه خاتمة الحفاظ لم يأت بعده مثله .

وإلى غير ماهنالك من أقوال العلماء وهي شيء كثير . مات رضي الله عنه في ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائه ا . هـ [١]

---

(١) ملخصة من الشذرات ورفع الاصر وطبقات الحفاظ .

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله الا الله عدة للقائه محمد رسولُ سيدُ أنبيائه

الحمد لله غافر الذنوب وإن عظمت ، كاشف الكروب ولو استحكمت أحمده والحمد له من أوثق عرى الإيمان . وأشكره والشكر له سبب مزيد الإمتنان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله الى الناس رحمة شاملة وبركة كاملة . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين هاجروا معه والذين نصروه والذين إتبعوا ما أنزل اليه من ربه فوازروه ووفدوه (١) وعلى الذين اتبعوهم باحسان .

(والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) (٢) صلاة وسلاماً دائمين ماتعاقب الملوان (٣) وتجدد الجديدان (٤) .

وبعد فهذه أحاديث نبوية تبعتها (٥) من كتب غريبة ومشهورة وكلها داخلة تحت معنى واحد رائق . وهو العمل بما ورد الوعد فيه بغفران ماتقدم من الذنوب وما تأخر على لسان المصدق الصادق . وقد رتبتها على الأبواب ليسهل

---

(١) أي أتوا اليه ونصروه والتجؤوا اليه .

(٢) سورة الحشر الآية (١٠)

(٣) الملوان الليل النهار .

(٤) والجديدان أيضاً الليل والنهار (٥) هكذا في الأصل والأصح تتبعتها .

كشفها على الطلاب . وسميتها بالخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة (١) .
وقبل الشروع في إيراد الحديث فقد أردت أن أذكر شيئاً من كلام الأئمة هنالك في جواز وقوع ذلك . فمن ذلك أن الأئمة رضي الله عنهم تكلموا على قوله ﷺ في أهل بدر « إن الله اطلع وقال إعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم » (٢) بالجزم والرواية الأخرى « لعل الله » (٣) وقوله اعملوا للتكريم والمراد أن كل عمل عمله البدري لايؤاخذ به وقيل ان أعمالهم السيئة تقع مغفورة كأنها لم تقع وقيل إنهم حفظوا فلا تقع منهم سيئة ومما يدخل في هذا المعنى ماورد في صوم يوم عرفة وأنه يكفر ذنوب سنتين الماضية والمستقبلة (٤) . وهو دال على وجود التكفير قبل وقوع الذنب ومن ذلك ما خرجه ابن حبان (٥) في صحيحه عن

---

(١) وفي هامش الأصل الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة وكذا في كشف الظنون .

(٢) الحديث رواه الامام أحمد وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة وتمام الحديث « إن الله تعالى اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم » قاله المناوي .

(٣) هذه الرواية رواها البخاري بلفظ « لعل الله اطلع على أهل بدر فقال » الخ ...

(٤) والحديث « صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده والسنة التي قبله » رواه مسلم بلفظ آخر وابو داود والترمذي والنسائي بنفس اللفظ عن أبي قتادة قاله الحافظ المنذري .

(٥) هو محمد بن حبان (أبو حاتم) البستي الحافظ صاحب الأنواع ومؤلف كتابي الجرح والتعديل وغير ذلك كان من أئمة زمانه وطلب العلم على رأس ثلاثمائة وتولى قضاء سمرقند مدة ثم عاد الى نيسابور بعد أن تنقل في البلاد ومنها الى بلده حيث توفي في عشر الثمانين من عمره وقال ياقوت أخرج من علوم الحديث ماعجز عنه غيره مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

عائشة(١) رضي الله عنها أنها قالت رأيت النبي ﷺ يوماً طيب النفس فقلت يا رسول الله ادع الله لي فقال «اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت» الحديث(٢) وقال لعمر(٣) رضي الله عنه «غفر الله لك ما قدمت وما أخرت وما هو كائن الى يوم القيامة»(٤) فدعاء المعصوم بذلك لبعض امته دال على جواز وقوع

---

(١) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق من قريش أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب كانت تكنى بأم عبد الله. تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة فكانت أحب نسائه اليه وأكثرهن رواية للحديث عنه ولها خطب ومواقف وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم وكان مسروق إذا روى عنها يقول حدثتني الصديقة بنت الصديق روي عنها (٢٢١٠) أحاديث توفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين.

(٢) وبقية الحديث فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال رسول الله ﷺ «أيسرك دعائي» فقالت ومالي لا يسرني دعاؤك فقال «والله إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة» رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة قاله الحافظ الهيثمي.

(٣) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي أبو حفص المدني أحد فقهاء الصحابة ثاني الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سمي أمير المؤمنين له خمسمائة وتسعة وثلاثون حديثاً إتفقا على عشرة وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر حديثاً شهد بدراً والمشاهد كلها الا تبوك وولي أمر الأمة بعد أبي بكر رضي الله عنهما وفتح في أيامه عدة أمصار أسلم بعد أربعين رجلاً. وعن ابن عمر مرفوعاً «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» ولما دفن قال ابن مسعود ذهبت اليوم تسعة أعشار العلم استشهد آخر سنة ثلاث وعشرين ودفن في أول سنة أربع وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه صهيب ودفن في الحجرة النبوية ومناقبه جمة رضي الله تعالى عنه.

(٤) والمشهور أن هذا الكلام من النبي ﷺ لعثمان كما في الراموز والله أعلم.

ذلك . واعلم أن الله تعالى مالك كل شيء له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى لم يمتنع أن يعطي من شاء ماشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . فلنشرع في إيراد ماوعدنا به . والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفع به إنه قريب مجيب ، لا إله الا هو عليه توكلت واليه أنيب .

« من كتاب الطهارة »

قال أبو بكر ابن أبي شيبة (١) في مصنفه ومسنده مما من رواية حمران (٢) مولى عثمان بن عفان قال دعا عثمان رضي الله عنه بوضوء في ليلة باردة وهو يريد الخروج الى الصلاة فجئته بماء فأكثر ترداد الماء على وجهه ويديه فقلت حسبك قد أسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد فقال صب فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول « لايسبغ الوضوء عبد إلا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر » (٣) وأخرجه أيضاً أبو بكر أحمد بن علي المروزي (٤) .

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان الكوفي المعروف بابن أبي شيبة محدث حافظ مكثر فقيه مؤرخ مفسر قدم بغداد وحدث بها وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ومن تصانيفه السنن والمسند والتاريخ والفتن .

(٢) هو حمران بن أبان مولى عثمان أدرك أبا بكر يروي عن مولاه ومعاوية قال ابن سعد كثير الحديث قال خليفة مات بعد سنة خمس وسبعين وقال الحافظ ابن حجر اشتراه في زمن أبي بكر الصديق وهو ثقة .

(٣) قال الهيثمي رواه البزار ورجاله موثوقون والحديث حسن إن شاء الله وقال المنذري رواه البزار باسناد حسن .

(٤) هو احمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم الأموي أبو بكر بن علي المروزي من حفاظ الحديث وهو قاضي دمشق له تصانيف ومسانيد توفي بدمشق سنة اثنين وتسعين ومائتين

شيخ النسائي (١) والبزار (٢) في مسنده، وأصل الحديث في الصحيح (٣) لكن ليس فيها وما تأخر .

« من كتاب الصلاة »

قال أبو عوانه (٤) الإسفرايني في مستخرجه الصحيح على مسلم من رواية سعد بن أبي وقاص (٥) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من سمع المؤذن

---

(١) هو أحمد بن على بن شعيب النسائي (أبو عبد الرحمن) صاحب السنن القاضي الحافظ شيخ الاسلام أصله من نسا بخراسان وجال في البلاد واستوطن مصر فحسده مشايخها فخرج الى الرملة بفلسطين فسئل عن فضائل معاوية فأمسك فضربوه بالجامع فأخرج عليلاً ومات ودفن ببيت المقدس سنة ثلاث وثلاثمائة .

(٢) في الاصل البزاز والتصحيح من المشتبه للحافظ الذهبي وهو الحافظ أبو بكر أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق البزار من علماء الحديث حدث في آخر عمره بأصبهان وبغداد له مسندان أحدهما كبير سماه البحر والثاني صغير . مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وقال الحافظ ابن حجر في اللسان : صدوق مشهور . وقال الحاكم يخطىء في الاسناد والمتن .

(٣) له شواهد كثيرة في الاصول الستة وغيرها وفي الصحيحين باختلاف بعض ألفاظه.

(٤) هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري الاسفرايني الشافعي (أبو عوانه) محدث حافظ ولد بعد سنة ثلاثين ومائتين وطاف في الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن وأصبهان والري وروى عنه الطبراني وغيره وتوفي في سلخ ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة ومن مصنفاته المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم .

(٥) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري أبو اسحاق الصحابي الجليل الامير الفاتح فتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر

فقال » وفي رواية محمد بن عامر (١) « من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن لا إله الا الله قال أشهد أن لا إله الا الله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا » وفي رواية محمد بن عامر رسولاً « غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٢) » قال رجل يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ فقال : هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا الحديث أخرجه مسلم (٣)

للخلافة وأول من رمى سهماً في سبيل الله وأحد العشرة المبشرين بالجنة يقال له فارس الاسلام أسلم وهو ابن ١٧ سنة وشهد بدراً وافتتح القادسية ونزل أرض الكوفة وابتنى فيها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد الى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره. وقالوا في وصفه كان قصيراً دحداحاً ذا هامة شثن الأصابع جعد الشعر ؛ مات سنة خمس وخمسين .

(١) هو محمد بن عامر الأنطاكي او المصيصي قال الحافظ ابن حجر: ثقة وقال في الخلاصة: أبو عمر الرملي روى عنه النسائي ووثقه . قلت : وقد أورد هذا الحديث باختلاف بعض ألفاظه مسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود ولم أجد محمد بن عامر في سندهم والله أعلم .

(٢) والحديث بتمامه «من قال - حين يسمع المؤذن - وأنا اشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً غفر الله له ذنوبه » رواه مسلم والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجة وابو داود ولم يقل ذنوبه وقال مسلم غفر له ذنبه قاله الحافظ المنذري .

(٣) هو أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح وأحد اركان الحديث ولد سنة أربع ومائتين وجال في طلب العلم في بلاد كثيرة وكان من الثقات المأمونين وكتابه الصحيح أصح كتاب في الحديث بعد البخاري مات سنة إحدى وستين ومائتين .

وأبو داود [١] والترمذي [٢] والنسائي وليس عندهم وما تأخر .

« حديث صلاة التسبيح »

قال أبو داود من رواية ابن عباس [٣] رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال للعباس [٤] بن عبد المطلب « ياعماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك

---

(١) هو سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير الازدي السجستاني أبو داود إمام أهل الحديث في زمانه اصله من سجستان رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين و كتابه السنن أحد الاصول الستة .

(٢) هو الامام الحافظ المبرز أحد الأعلام ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الضرير صاحب الجامع والتفسير ولد بترمذ سنة مائتين وهو تلميذ البخاري وهو ممن يقتدى بهم في علم الحديث توفي بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين و كتابه الجامع الصحيح احد الاصول الستة .

(٣) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس حبر الامة الصحابي الجليل ولد بمكة ونشأ في بدء عصر النبوة فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة وشهد مع علي الجمل وصفين و كف بصره في آخر عمره فسكن الطائف وبها توفي مات سنة ثمان وستين وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وقال عمرو بن دينار ما رأيت مجلساً كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس .

(٤) هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (أبو الفضل) من أكابر قريش في الجاهلية والاسلام وجدُّ الخلفاء العباسيين قال رسول الله ﷺ « أجود قريش كفاً وأوصلها، هذا بقية آبائي » وهو عمه وكان محسناً لقومه سديد الرأي واسع العقل مولعاً باعتاق العبيد كارهاً للرق اشترى سبعين عبداً وأعتقهم وكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام له، أسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه وأقام بمكة يكتب الى رسول الله ﷺ أخبار

عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده . صغيره و كبيره . سره وعلانيته . أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات . إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة » (١) هكذا أورده أبو داوود وأشار اليه الترمذي وأورده ابن خزيمة . وله شواهد أخر .

المشركين ثم هاجر الى المدينة وشهد وقعة حنين فكان ممن ثبت حين انهزم الناس وشهد فتح مكة وعمي في آخر عمره وكان اذا مر بعمر في أيام خلافته ترجل عمر اجلالاً له وكذلك عثمان وأحصي ولده سنة مائتين فبلغوا ثلاث وثلاثين ألفاً توفي في المدينة سنة اثنتين وثلاثين .

(١) رواه أبو داود وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه وقال إن صح الخبر فان في القلب من هذا الاسناد شيئاً فذكره ثم قال وروواه ابراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمه مرسلاً ولم يذكر ابن عباس وقال الحافظ المنذري وروواه الطبراني وقال في آخره « فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر او رمل عالج غفر الله لك »قال الحافظ وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابه وأمثلها حديث عكرمة هذا وقد

« حديث في التأمين في الصلاة »

قال ابن وهب (١) في مصنفه أن أبا هريرة (٢) رضي الله عنه قال سمعت

صححه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو بكر الآجري وشيخنا ابو محمد عبدالرحيم المصري وشيخنا الحافظ ابو الحسن المقدمي رحمهم الله تعالى وقال ابو بكر بن أبي داود سمعت أبي يقول ليس في صلاة التسابيح حديث صحيح غير هذا وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى لا يروى في هذا الحديث اسناد أحسن من هــذا يعني اسناد حديث عكرمة عن ابن عباس وقال الحاكم قد صحت الرواية عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ علم ابن عمه هذه الصلاة . قاله الحافظ المنذري .

(١) قال الذهبي الامام الحبر ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري مولاهم احد الاعلام توفي في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة . ومولده سنة خمس وعشرين ومائة وطلب العلم بعد الاربعين ومائة بعام او عامين تفقه بالامام مالك والليث بن سعد وقال ابو سعد جمع ابن وهب بين الفقه والرواية والعبادة وقال احمد بن صالح حــدث ابن وهب بمائة الف حديث مارأيت احداً اكثر حديثاً منه وقال خالد بن خداش قرىء على ابن وهب كتابه في احوال يوم القيامة فخر مغشياً عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات .

(٢) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة صحابي كان اكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر فأسلم سنة سبع للهجرة ولزم صحبة النبي ﷺ فروى عنه (٥٣٧٤) حديثاً ولي إمرة المدينة مدة ولما صارت الخلافة الى عمر استعمله عــلى البحرين ثم رآه لين العريكة بالعبادة فعزله واراده بعد زمن على العمل فأبى وكان اكثر اقامته بالمدينة وتوفي فيها سنة تسع وخمسين وكان يفتي، وقد جمع شيخ الاسلام تقي الدين السبكي جزءاً سمي فتاوى ابي هريرة .

رسول الله ﷺ يقول « إذا أمن الامام فأمنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر . »[1]

هكذا رويناه في المجلس الثاني من أمالي عبدالله الجرجاني[2] وهذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجة وليس فيه وما تأخر .

« حديث في فضل الضحى »

قال آدم بن إياس[3] في كتاب الثواب عن علي كرم الله

---

(١) اي من الصغائر لا الكبائر لأنه صح ان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينها ما اجتنبت الكبائر فاذا لم تكفر الفروض الكبائر فكيف يكفرها سنة التأمين لكن نازع فيه التاج السبكي بأن المكفر ليس التأمين الذي هو صنع المؤمن بل وفاق الملائكة وليس صنعه بل فضل الله وعلامة على سعادة الموافق قال فالحق أنه عام خص منه تبعات الناس وجرى عليه الكرماني فقال عموم اللفظ يقتضي المغفرة فيستدل بالعام مالم يظهر المخصص ومن للبيان لا للتبعيض وفيه ندب التأمين مطلقاً ورد على الامامية الزاعمين انه يبطل الصلاة لكونه ليس قرآناً ولا ذكراً وان الملائكة يدعون للبشر ووجوب الفاتحة لأن التأمين لايكون الا عقبها ا. هـ. وروى هذا الحديث الامام مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم عن أبي هريرة وغيره قاله المناوي.

(٢) لعله عبد الله بن يوسف الجرجاني الشافعي ابو محمد محدث حافظ فقيه مؤرخ ولد بجرجان وولي القضاء وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين .

(٣) هو آدم بن أبي إياس ناهية وقيل عبد الرحمن التميمي مولاهم ثقة مأمون متعبد يروي عنه البخاري وغيره من خيار خلق الله مات سنة عشرين اواحدى وعشرين ومائتين.

وجهه(١) قال قال رسول الله ﷺ « من صلى الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله له مائتي حسنة ومحى عنه مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة وغفر له ذنوبه كلها ماتقدم منها وما تأخر الا القصاص » لكن إسناده ضعيف جداً (٢)

« حديث في فضل القراءة بعد الجمعة »

قال (٣) عبد الرحمن السلمي عن أنس (٤) رضي الله عنه قال قال رسول الله

(١) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي (أبو الحسن) رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة وابن عم النبي ﷺ وصهره وأحد الشجعان الأبطال ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء وأول الناس إسلاماً بعد خديجة ولد بمكة وتربى في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال له أنت أخي . وولي الخلافة بعد مقتل عثمان سنة خمس وثلاثين . قتل بالكوفة سنة أربعين قتله عبد الرحمن بن مُلجم .

(١) ذكره ابن عراق في الموضوعات وقال قال الحافظ ابن حجر يعني مصنف هذه الرسالة هذا كذب مختلق واسناده مظلم وقد رأيته في الثواب لآدم بن أبي إياس العسقلاني شيخ صالح فبرىء صالح منه وكان البلاء فيه بمن فوق آدم في المجاهيل .

(٣) هكذا في الأصل والصحيح أنه أبو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين بن محمد ابن موسى بن خالد الأزدي السلمي النيسابوري صوفي محدث مفسر مؤرخ ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وكتب الحديث بمرو ونيسابور وقدم بغداد مرات وحدث بها عن شيوخ خراسان وتوفي في نيسابور في شعبان سنة اثنتي عشرة واربعمائة .

(٤) هو أنس بن مالك بن النضر النجاري الخزرجي أبو ثمامة أو أبو حمزة صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ولد بالمدينة سنة عشر قبل الهجرة وأسلم صغيراً وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض . ورحل الى دمشق ومنها الى البصرة فمات فيها سنة ثلاث وتسعين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة .

ﷺ «من قرأ إذا سلم الامام من صلاة الجمعة قبل أن يثني رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً سبعاً غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وأعطي من الأجر بعدد من آمن بالله واليوم الآخر»(١)

هكـذا رواه أبو الأسعد القشيري وفيه ضعف وفي مصنف ابن أبي شيبة عن أسماء (٢) بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما « من قرأ بعد صلاة الجمعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس حفظ ما بينه وبين الجمعة الأخرى » وذكر أبو عبيد (٣) مثله من غير ذكر الفاتحة وقال حفظ أو كفي من مجلسه ذلك الى مثله .

---

(١) قال المناوي هكذا نقله الحافظ ابن حجر في الخصـال المكفرة عن أبي الأسعد القشيري في كتاب الأربعين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن محمد بن أحمد الرازي عن الحسن ابن داود البلخي عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس بن مالك قال ابن حجر في الخصال المكفرة وفي إسناده ضعف شديد فإن الحسن البلخي قال الحاكم كثير المناكير وحدث عن أقوام لايحتمل منه السماع منهم وقال الخطيب حدث عن يزيد بن هارون بنسخة أكثرها موضوع .

(٢) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر من قريش صحابية من الفضليات آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة وهي أخت عائشة لأبيها وأم عبدالله ابن الزبير تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء منهم عبد الله ثم طلقهـا الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله الى أن قتل فعميت بعد مقتله وتوفيت بمكة وسميت ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي ﷺ طعاماً حين هاجر الى المدينة فلم تجـد ماتشده به فشقت نطاقها وشدت به الطعام روى لها البخاري ومسلم (٥٦) حديثاً .

(٣) هو القاسم بن سلام أبو عبيد الأزدي مولاهم البغدادي صاحب التصانيف وأحد

« حديث في فضل القيام »

قال الامام أحمد (١) في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقيام رمضان من غير أن يأمرنا فيه بعزيمة ويقوله «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر» هكذا أخرجه الامام أحمد في مسنده. رواه مسلم وغيره من طرق كثيرة من غير وما تأخر (٢).

قال النسائي في السنن الكبرى (٣) له عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي

الأعلام الأئمة وقال أبو داود ثقة مأمون وقال الدار قطني جبل إمام. مات سنة أربع وعشرين ومائتين وقال الذهبي قال إسحق بن راهوية: الحق يحب لله، أبو عبيد أفقه مني وأعلم وقال الامام أحمد أبو عبيد أستاذ.

(١) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل (أبو عبد الله) الشيباني الوائلي إمام المذهب الحنبلي أصله من مرو وكان أبوه والي سرخس وولد ببغداد فنشأ منكباً على طلب العلم وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان مناقبه مشهورة وكثيرة. مات رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتين وكتابه المسند في الحديث من أجل الكتب وهو يحوي أربعين ألف حديث بالمكرر وقد طبع في ستة مجلدات وللحافظ ابن حجر كتاب في الذب عنه سماه القول المسدد في الذب عن المسند وقد طبع أيضاً بالهند.

(٢) وقد رواه بألفاظ مختلفة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قاله الحافظ المناوي.

(٣) السنن الكبرى للنسائي ليست من الأصول الستة وإنما مختصرها المسمى بالمجتبى هو من الكتب الستة.

ﷺ أنه قال « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه » وفي رواية قتيبة [1] « غفر له وما تأخر ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه » وفي حديث قتيبة وما تأخر كذا رواه النسائي عن قتيبة وتابعه حامد بن يحيى [2].

« حديث في فضل قيام ليلة القدر »

قال الامام أحمد في مسنده عن عبادة بن الصامت [3] رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن ابتغاء حسبتهن فإن الله تعالى يغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة وتر. تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة » [4] هذا حديث رجاله ثقات ومن طريق أخرى

---

(١) هو قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي بالولاء أبو رجاء من أكابر رجال الحديث ولد في بغلان من قرى بلخ وسكن العراق روى عنه البخاري ثمانياً وثلاثمائة حديث ومسلم ثمانياً وستين وستمائة حديث مات سنة أربعين ومائتين وقال الذهبي سمع مالكاً والليث والكبار ورحل العلماء اليه من الأوطان وكان من الأغنياء .

(٢) هو حامد بن يحيى البلخي أبو عبد الله الطرسوسي روى عنه أبوداود قال أبوحاتم صدوق قال مطين مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

(٣) هو عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد صحابي من الموصوفين بالورع شهد العقبة وكان أحد النقباء وشهد بدراً وسائر المشاهد ثم حضر فتح مصر وهو أول من ولي القضاء بفلسطين ومات بالرملة أو ببيت المقدس روى إحدى وثمانين ومائة حديث إتفق البخاري ومسلم على ستة منها وكان من سادات الصحابة مات سنة أربع وثلاثين .

(٣) والحديث بتمامه « ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن إبتغاء حسبتهن فان الله

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال رسول الله ﷺ « هي في رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر فإنها في وتر إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة فمن قامها إيمانا واحتسابا ثم وقعت له غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر » وكذا الطبراني (١) في المعجم نحوه (٢).

تبارك وتعالى يغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة وتر . تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة » قال رسول الله ﷺ « إن امارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة شاحبة لابرد فيها ولا حر ولا يحل لكوكب يرمى به فيها حتى يصبح وان امارتها إن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر البدر . لايحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ » . رواه الامام أحمد عن عبادة بن الصامت ورجاله ثقات قاله الحافظ الهيثمي في الزوائد .

(١) هو الامام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني (أبو القاسم) ولد بطبرية الشام في صفر ورحل في طلب الحديث الى الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وسمع الكثير وتوفي بأصبهان في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة . وقال الذهبي في حقه كان ثقة صدوقاً واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال والأبواب كثير التصانيف ووصفه ابن العماد بمسند العصر وقال قال ابن ناصر الدين هو مسند الآفاق ثقة وروى عنه الحافظ أبو نعيم وابن فاذشاه وخلق كثير .

(٢) رواه الامام احمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق قاله الحافظ الهيثمي في الزوائد .

« حديث في فضل صيام يوم عرفة »

قال أبو سعيد النقاش [1] الحافظ في أماليه عن ابن عمر [2] رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » وقد ثبت في صحيح مسلم أنه يكفر ذنوب السنة الماضية والمستقبلة [3] فلعل ذلك المراد من قوله وما تأخر .

---

(١) هو محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحليلي النقاش الحنبلي (أبو سعيد) محدث حافظ فقيه عارف بالرجال سمع ببغداد والبصرة والكوفة ومرو وجرجان ودينور وهمدان والحرمين ونيسابور ونهاوند توفي في رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة عن نيف وثمانين عاماً وقال الذهبي في العبر كان ثقة صالحاً .

(٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن صحابي من أعز بيوتات قريش في الجاهلية كان جريئاً جهيراً نشأ في الاسلام وهاجر الى المدينة مع أبيه وشهد فتح مكة ومولده ووفاته فيها أفتى الناس في الاسلام ستين سنة ولما قتل عثمان عرض عليه نفراً أن يبايعوه في الخلافة فأبى وغزا إفريقية مرتين الأولى مع ابن أبي سرح والثانية مع معاوية ابن حديج سنة أربع وثلاثين وكف بصره في آخر حيـــاته وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة له في الصحيحين (٢٦٣٠) وفي الاصابة للحافظ ابن حجر قال أبو سلمة بن عبد الرحمن مات ابن عمر وهو مثل عمر في الفضل وكان عمر في زمان له فيه نظراء وعاش ابن عمر في زمان ليس له فيه نظير مات سنة ثلاث وسبعين .

(٣) أقول وله شواهد كثيرة باختلاف بعض الألفاظ عند مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

« من كتاب الحج »

« حديث في فضل الإهلال من المسجد الأقصى »

قال أبو داود في السنن له عن أم سلمة (١) زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول « من أهلّ بحجة أو عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة » شك عبد الله ورواه البيهقي (٢) في شعب الايمان وقال فيه « غفر له ماتقدم من ذنبه

(١) هي هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية أم سلمة من زوجات النبي ﷺ تزوجها في السنة الرابعة للهجرة وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً وهي قديمة الاسلام هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة الى الحبشة وولدت له ابنه سلمة ورجعا الى مكة ثم هاجرا الى المدينة فولدت له أيضاً بنتين وابناً ومات أبو سلمة في المدينة من أثر جرح فخطبها أبو بكر فلم تتزوجه وخطبها النبي ﷺ فقالت لرسوله مامعناه مثلي لايصلح للزواج فاني تجاوزت السن فلا يولد لي وأنا امرأة غيور وعندي أطفال فأرسل اليها النبي ﷺ بما مؤداه أما السن فأنا أكبر منك وأما الغيرة فيذهبها الله وأما العيال فالى الله ورسوله وتزوجها وعمرت طويلاً واختلف في سنة وفاتها فقيل سنة اثنتين وستين .

(٢) هو أحمد بن الحسين بن علي (أبو بكر) البيهقي من أئمة الحديث ولد في خسروجرد من قرى بيهق بنيسابور ونشأ في بيهق ورحل الى بغداد ثم الى الكوفة ومكة وغيرها وطُلب الى نيسابور فلم يزل فيها الى أن مات ونقل جثمانه الى بلده قال إمام الحرمين « مامن شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي فان له المنة والفضل على الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه » مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

وما تأخر ووجبت له الجنة » هكذا نسخته بواو وليس قبلها ألف ورواه البخاري في تاريخه الكبير (٢) ولم يذكر فيه وما تأخر (٣) . (١)

« حديث في فضل الحج الخالص »

قال أبو نعيم (٤) في الحلية من رواية عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « من جاء حاجاً يريد وجه الله تعالى فقد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فيمن دعا له » .

حديث في ذلك قال أبو عبد الله بن منده (٥) في أماليه عن عائشة رضي الله

---

(١) هو الامام محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري أبو عبد الله حبر الاسلام والحافظ لحديث رسول الله ﷺ ولد في بخارى ونشأ يتيماً وقام برحلة طويلة سنة ست عشرة ومائتين في طلب الحديث فزار خراسان والعراق ومصر والشام وسمع من نحو ألف شيخ وجمع نحو ست مائة ألف حديث اختار منها في صحيحه ماوثق بروانه مات سنة ست وخمسين ومائتين .

(٢) وكتابه التاريخ الكبير في رجال الحديث قد طبع منه ستة أجزاء في الهند .

(٣) ورواه أيضاً الامام أحمد في مسنده .

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (أبو نعيم) حافظ مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية ولد ومات في أصبهان مات سنة ثلاثين وأربعمائة وقال الذهبي تفرد في الدنيا بعلو الاسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه وكتابه الحلية مشهور قال الحافظ السلفي لم يصنف مثل كتاب حلية الأولياء وهو أكبر موسوعة في تاريخ نساك هذه الأمة وقد طبع بمصر في عشرة مجلدات .

(٥) هو الامام محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني أبو عبد الله

عنها قالت قال رسول ﷺ « إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله تعالى فإن مات قبل أن يقضي نسكه وقع أجره على الله وإن بقي حتى يقضي نسكه غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وإنفاق درهم في ذلك الوجه يعدل ألف ألف فيما سواه في سبيل الله » ورويناه في الجزء السابع من كتاب الترغيب لأبي حفص عمر بن شاهين (١) .

« حديث آخر في ذلك »

قال الامام أحمد بن منيع (٢) في مسنده عن جابر رضي الله

حافظ محدث مؤرخ ولد سنة عشرة وثلاثمائة وقيل التي تليها ورحل الى البلاد الشاسعة وسمع الكثير وتوفي في أصبهان في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وقال الذهبي في العبر سمع من ألف وسبعمائة شيخ وقال ابن حمزة ما رأيت مثله وقال شيخ الاسلام الأنصاري أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه .

(١) هو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي المعروف بابن شاهين (أبو حفص) محدث حافظ مؤرخ واعظ مفسر ولد في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين وسمع الكثير بالشام والعراق وفارس توفي في بغداد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ودفن بمقبرة باب حرب وقال الخطيب البغدادي في تاريخه كتب الحديث وله إحدى عشرة سنة وقال الحافظ ابن حجر في اللسان قال الدارقطني ابن شاهين يخطىء ويلح على الخطأ وهو ثقة وقال ابن أبي الفوارس كان ثقه مأموناً . ووصفه الذهبي بصاحب التصانيف وأحد أوعية العلم وجمع وصنف مالم يصنفه أحد وقال كان ثقة حافاً لايعرف الفقه ويقول أنا محمدي المذهب .

(٢) هو أحمد بن منيع الحافظ الكبير (أبو جعفر) البغوي الأصم صاحب المسند سمع هشيماً وطبقته وهو جد أبو القاسم البغوي لأمه مات سنة أربع وأربعين ومائتين

عنه(١) قال قال رسول الله ﷺ « من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر » وأخرجه أبو يعلى (٢) في مسنده الكبير (٣) كذلك .

« حديث آخر »

ذكر القاضي عياض (٤) في الشفا أن من صلى خلف مقام إبراهيم ركعتين غفر

وروى عنه البخاري ومسلم وغيره ووثقه النسائي وجماعة وقال ابن العماد في الشذرات كان من أعلم الناس بحديث هشيم وكان صواماً عابداً تقياً وقال النسائي ليس بالقوي وقد أطنب أبو حاتم الرازي في الثناء عليه وكان كثير الأسفار .

(١) هو جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي الأنصاري صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عن جماعة من الصحابة له ولأبيه صحبة غزا تسع عشرة غزوة وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم روى له البخاري ومسلم مات سنة ثمان وسبعين وقال الذهبي وهو آخر من مات من أهل العقبة وعاش أربعاً وتسعين سنة وكان كثير العلم من أهل بيعة الرضوان .

(٢) هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (أبو يعلى) محدث ولد في ٣ شوال سنة عشر ومائتين ومات سنة سبع وثلاثمائة وقال الذهبي في العبر كان ثقة صالحاً متقناً يحفظ حديثه توفي وله سبع وتسعون سنة .

(٣) وأخرجه عبد بن حميد في مسنده بدون لفظ وما تأخر عن جابر بإسناد ضعيف وقال المناوي في التيسير حتى الكبائر فان الحج يكفرها .

(٤) هو عياض بن موسى اليحصبي السبتي (أبو الفضل) عالم المغرب وإمام الحديث في وقته كان من أعلم الناس بكلام العرب ولي قضاء سبته ومولده فيها ثم قضاء غرناطه توفي بمراكش سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقال ابن العماد كان عديم النظير حسنة من حسنات الأيام شديد التعصب للسنة والتمسك بها .

له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة من الآمنين .

« حديث في فضل قراءة سورة الحشر »

قال أبو اسحاق الثعلبي (١) في تفسيره عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٢) .

وقال أبو بكر بن لال في كتابه مكارم الأخلاق عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من علم ابنه القرآن نظراً غفر له ماتقدم من ذنبه

---

(١) هو أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري (أبو اسحاق) مفسر مقرىء واعظ أديب توفي لسبع بقين من محرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

(٢) وهذه الأحاديث في فضائل السور قال السيوطي في التدريب وقد أخطأ من ذكرها من المفسرين ، إذ أن أكثرها موضوع وقد ذكرها أي بعضها الثعلبي والواحدي والزمخشري والبيضاوي واعلم ان السور التي صحت الأحاديث في فضائلها هي : الفاتحة ، والبقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأعراف ، والأنعام ، والتوبة ، وهي السبع الطوال ، والكهف ، وياسين ، والدخان ، والملك ، والزلزلة ، والنصر ، والكافرون ، والاخلاص ، والمعوذتان ، وما عداها لم يصح منه شيء ا. هـ. وهذا الحديث لم أجده بهذا اللفظ ووجدته بلفظ « من قرأ خواتيم الحشر » وقد رواه ابن عدي والبيهقي عن أبي أمامة قال المناوي وجزم العراقي بضعفه ووجدت نفس اللفظ غير مسند في تفسير البيضاوي عن أنس والزمخشري عن أبي هريرة ولم أعلم من رواه .

وما تأخر ومن علّم ابنه قرآناً وكلما [1] قرأ آية رفع الله بها للأب درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن » [2] .

« حديث في فضل التسبيح والتهليل والتكبير »

قال أبو عبد الله محمد بن حبان في فوائد الأصفهانيين عن أم هانىء [3] رضي الله عنها وكانت تكثر الصيام والصلاة والصدقة فدخل عليها رسول الله ﷺ فشكت اليه ضعفها فقال سأخبرك بما هو عوض من ذلك تسبحين الله مائة مرة فتلك مائة رقبة تعتقينها متقبلة . وتحمدين الله مائة مرة فذاك مائة بدنة محللة تهدينها متقبلة . وتكبرين الله مائة مرة وهناك يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر [4] .

وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال « من عد في البحر أربعين موجة وهو يكبر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإن الأمواج لتحت الذنوب حتاً » .

---

(١) هكذا في الاصل بواو .

(٢) ورواه ايضاً الطبراني في الأوسط عن أنس بلفظ (من علم ابنه القرآن نظراً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهراً بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر ويقال لابنه إقرأ فكلما قرأ آية رفع الله عز وجل الأب بها درجة حتى ينتهي الى آخر ما معه من القرآن) قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

(٣) هي فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية القرشية المشهورة بأم هانىء أخت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبنت عم النبي ﷺ . اختلف في اسمها فقيل فاختة وقيل عاتكة أو فاطمة والأشهر الأول وكني عنها زوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي أسلمت عام الفتح بمكة وهرب زوجها الى نجران ففرق الاسلام بينهما فعاشت أيماً وماتت بعد أخيها علي وروت عن النبي ﷺ (٤٦) حديثاً .

(٤) ورواه الامام أحمد والنسائي بلفظ مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت

« من كتاب الجهاد حديث في فضل الرباط بعكا »

قال أبو الحسن الربعي [١] في كتاب فضائل الشام عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « مدينة بين الجبلين يقال لها عكا من دخلها رغبة فيها غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارك له في خروجه، وبها عين تسمى عين البقر من شرب منها ملأ الله بطنه نوراً ومن أفاض عليه منها كان طاهراً الى يوم القيمة » إسناده مجهول [٢] .

يارسول الله قد كبرت سني وضعفت أو كما قالت فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة فقال (سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل مائة رقبة تعتقينها من ولد اسماعيل واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللي الله مائة تهليلة) قال أبو خلف أحسبه قال « تملأ مابين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ عمل أفضل مما يرفع لك إلا أن يأتي بمثل ما أتيت » ورواه أيضاً البيهقي بتمامه وابن أبي الدنيا وابن ماجة والطبراني في الكبير بألفاظ مختلفة. قاله الحافظ المنذري .

(١) هو علي بن محمد بن صافي بن شجاع الربعي أبو الحسن ويعرف بابن أبي الهول فاضل مالكي من أهل دمشق روى الحديث واتهم في بعض سماعه وصنف فضائل الشام وطبع هذا الكتاب بدمشق بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وقال الحافظ ابن عساكر كذب في سماعه مات سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(٢) أقول وقد وجدت هذا الحديث في فضائل الشام وليس مذكوراً فيه رجال سنده ولم أجد في كتب الحديث التي لدي في فضائل عكا شيئاً إلا أني وجدت في معجم البلدان لياقوت الحموي حديثاً وهو « طوبى لمن رأى عكا » والله أعلم .

« من كتاب الأدب »

حديث فيمن سلم المسلمون من يده ولسانه تقدم في الحج .

« حديث في فضل قود الأعمى »

قال أبو عبد الله بن منده في أماليه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر » (١) .

قال أبو عبد الله (٢) وهو غريب وقال الامام أحمد وابن معين (٣) وأبو داود رواته ثقات .

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه في ترجمة البحتري عن ابن عمر بلفظ « من قاد أعمى » وفيـــه عبد الباقي بن قانع أورده الذهبي في الضعفاء وقال قال الدارقطني يخطيء كثيراً والمعلى بن مهدي قال أبو حاتم يأتي أحياناً بالمنكر .

(٢) يقصد أبو عبد الله بن منده المتقدم ذكره .

(٣) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء البغدادي أبو زكريا من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله نعته الذهبي بسيد الحفاظ وقال الحافظ ابن حجر إمام الجرح والتعديل ومن كلامه : كتبت بيدي ألف ألف حديث مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفي شرحي ألفية العراقي قال الامام أحمد السماع من يحيى بن معين شفاء لما في الصـــدور وهو رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين وكل حديث لايعرفه يحيى فليس بحديث وفي الشذرات قيل لما خرج من المدينة الى مكة سمع هاتفاً في النوم يقول يا أبا زكريا أترغب عن جواري فرجع وأقام بالمدينة ثلاثاً ومات رحمه الله تعالى .

« حديث في فضل السعي في حاجة المسلم »

قال أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر الناصح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من سعى لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أولم تقض غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر و كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق »(١) .

« حديث في فضل المصافحة »

قال أبو الحسن بن سفيان (٢) وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما جميعاً عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « مامن عبدين متحابين في الله وفي رواية مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ماتقدم منها وما تأخر » (٣) أخرجه ابن حبان .

---

(١) وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة بلفظ من مشى . عند الخرائطي والرافعي عن ابن عمر وأبي هريرة وابن عدي وأبو يعلي والخطيب وابن عساكر عن أنس والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي والخطيب عن ابن عباس .

(٢) هو الحسن بن سفيان الفسوي الحافظ صاحب المسند والأربعين ثقة ماعلمت به بأساً تفقه على أبي ثور وكان يفتي بمذهبه وكان عديم النظير توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قاله الحافظ ابن حجر في اللسان .

(٣) ورواه أيضاً الامام أحمد والبزار وأبو يعلى باختلاف بعض ألفاظه عن أنس ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد قاله الهيثمي .

« حديث في فضل الحمد عقب الأكل »

قال أبو داود في السنن عن سهل (١) بن معاذ بن أنس (٢) رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال « من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » (٣) إسناده حسن. وسهل بن معاذ بن أنس الجهني المصيري (٤) تابعي مشهور بالصدق .

« حديث في فضل التعمير في الاسلام »

وقع لنا من حديث عبد الله بن أبي بكر الصديق (٥) ومن حديث عثمان

---

(١) سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر يروي عن أبيه قال ابن معين ضعيف ووثقه ابن حبان .

(٢) هو أنس الجهني والد معاذ ذكره خليفه فيمن نزل الشام من الصحابة ذكره الحافظ في الاصابة وأورد له بعض مرويات ولم يتكلم عليه كثيراً .

(٣) رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب .

(٤) هكذا في الأصل ولعله المصري والله أعلم .

(٥) هو عبد الله بن أبي بكر الصديق عبد الله بن عبد الله بن عثمان التميمي القرشي صحابي من العقلاء الشجعان أسلم قديماً وكان يحمل الطعام وأخبار قريش الى النبي ﷺ وأبي بكر إذ هما في الغار وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف وأصيب يوم الطائف بسهم فلم يؤذه في حينه وانتقض عليه بعد ذلك وتوفي بعلته سنة احدى عشرة .

بن عفان [١] ومن حديث شداد بن أوس [٢] ومن حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عباس ومن حديث عبد الله بن عمر . ومن حديث أنس رضي الله عنهم أجمعين . أما حديث عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما فقال أبو القاسم البغوي [٣] في معجم الصحابة عن عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما قال قال

---

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش « أمير المؤمنين » ذو النورين ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة من كبار الرجال الذين اعتز بهم الاسلام في عهد ظهوره ولد بمكة وأسلم بعد البعثة بقليل وكان غنياً شريفاً في الجاهلية ومن أعظم أعماله في الاسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، فبذل ثلاثمائة بعير بأقتابها وأحلاسها وتبرع بألف دينار وصارت اليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين فافتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرص وأتم جمع القرآن وكان أبو بكر قد جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرقاع والقراطيس فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه وأحرق كل ماعداه وهو أول من زاد في المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ وقدم الخطبة في العيد على الصلاة مات سنة خمس وثلاثين مقتولاً .

(٢) هو شداد بن اوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري (أبو يعلى) صحابي من الأمراء ولاه عمر إمارة حمص ولما قتل عثمان إعتزل وعكف على العبادة . كان فصيحاً حليماً حكيماً قال أبو الدرداء لكل أمة فقيه وفقيه هذه الأمة شداد بن أوس توفي في القدس عن خمس وسبعين سنة وله في الصحيحين خمسون حديثاً .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان ويعرف بابن بنت منيع (أبو القاسم) محدث حافظ ولد في أول رمضان ببغداد ونشأ بها وسمع الكثير وتوفي بها ليلة الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة وقال الذهبي كان حافظاً مجوداً إنتهى إليه علو الاسناد في الدنيا .

رسول الله ﷺ « اذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء، الجنون ؛ والجذام ، والبرص . فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه ذنوبه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة » وفي رواية « أهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة اثبتت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وسمي أسير الله في أرضه وشفع لأهل بيته » وفي رواية غير البغوي « شفعه الله في أهل بيته يوم القيمة » (١) .

وأما حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه فروى الترمذي عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « قال الله جل ذكره . إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث : من الجنون ، والجذام ، والبرص فاذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً فاذا بلغ ستين سنة حببت اليه الإنابة فاذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة أسير الله في أرضه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته » (٢) .

---

(١) ورواه أيضاً الطبراني والبزار بألفاظ مختلفة عن عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنها ورجاله ثقات قاله الحافظ الهيثمي .

(٢) ورواه أبو يعلى بزيادة في الآخر « وكتب في السماء أسير الله في أرضه » وفيه عزرة بن قيس الأزدي وهو ضعيف ورواه أيضاً الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن عثمان وقال يروى هـذا الحديث بروايات أخر عن رسول الله ﷺ وليس فيها حكاية عن الله تعالى .

وأما حديث شداد بن أوس رضي الله عنه فقد أخرجه ابن حبان من طريق زيد بن الحباب [1] فذكر نحو ماتقدم .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقال الترمذي الحكيم [2] في نوادر الأصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « إن العبد إذا بلغ أربعين سنة وهو العمر أمّنه الله من الخصال الثلاث . من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة وهو الدهر [3] خفف الله عنه الحساب فاذا بلغ ستين سنة وهو في إدبار من قوته رزقه الله الإنابة اليه فيما يحبه فاذا بلغ سبعين سنة وهو الحقب [4] أحبه أهل السماء فإذا بلغ ثمانين سنة وهو الخَرَفُ [5] أثبتت حسناته ومحيت

---

(١) هو زيد بن الحباب العكلي أبو الحسين الخراساني الكوفي الحافظ الجوال دخل الأندلس في طلب العلم وجال البلاد وروى عنه الامام أحمد وابن المديني وثقه ابن المديني وقال أبو حاتم قال ابن معين ثقة يقلِب حديث الثوري توفي سنة ثلاث ومائتين .

(٢) هو محمد بن علي بن الحسن بن بشير الترمذي الحكيم (أبو عبد الله) محدث حافظ صوفي سمع الكثير بخراسان والعراق وقدم نيسابور وحدث بها وسمع منه الحديث سنة ثمان عشرة وثلاثمائة مات في حدود سنة عشرين وثلاثمائة وفي لسان الميزان أن أهل ترمذ هجروه في آخر عمره لتأليفه كتاب ختم الولاية وعلل الشريعة وكتاب علل الشريعة توجد منه نسخة مخطوطة في خزانة دار الكتب المصرية الخديوية تحت رقم ١٢٥ مجاميع وهو في مشروعية السواك والصلاة وغيرها .

(٣) الدهر السنة والسنون .

(٤) الحقب : بالضم ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه أحقاب كما في النهاية والقاموس .

(٥) الخرف : فساد العقل .

سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة وهو الفقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته وسماه أهل السماء أسير الله فاذا بلغ مائة سنة سمي حبيب [1] الله في الأرض وحق على الله أن لايعذب حبيبه » .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقال الحاكم [2] في تاريخ نيسابور عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « يثغر [3] الغلام لتسع سنين ويحتلم في أربع عشرة سنة ويتم طوله لاحدى وعشرين سنة ويجتمع له عقله لثمان وعشرين سنة ثم لا يزداد بعد ذلك عقلاً الا بالتجارب فاذا بلغ أربعين سنة عافاه الله من أنواع البلاء ، من الجنون ، والجذام ، والبرص . فاذا بلغ خمسين سنة رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ ستين سنة حببه الله الى أهل سمائه وأهل أرضه فاذا بلغ سبعين سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ ثمانين سنة إستحى الله تبارك وتعالى

---

(١) وفي نوادر الأصول حبيس بالسين بدل حبيب والأصح كما في الأصل.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري الشهير بالحاكم ويعرف بابن البيع (أبو عبد الله) من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه مولده ووفاته في نيسابور وهو من أعلم النـــاس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه صنف كتباً كثيرة جداً قال ابن عساكر وقع لنا من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس مايبلغ ألفاً وخمسمائة جزء وقال الذهبي صنف التصانيف الكثيرة انتهت إليه رئاسة الفن بخراسان لابل في الدنيا. توفي في صفر سنة خمس وأربعمائة وتاريخ نيسابور مخطوط قال فيه السبكي هو عنـــدي من أعود التواريخ على الفقهاء بالفائدة ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها .

(٣) الاثغار سقوط سن الصبي ونباتها والمراد هنا السقوط كما في النهاية .

منه أن يعذبه فاذا بلغ تسعين سنة كان أسير الله في أرضه فلم يخط القلم عليه بحرف».

وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فله طرق كثيرة فمن أصحها ما ذكره البيهقي (١) في كتاب الزهد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما من معمر يعمر في الاسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه، الجنون، والجذام والبرص. فاذا بلغ الخمسين لين الله حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة (٢) اليه فاذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وسمي أسير الله في الأرض وشفع في أهل بيته» قال أبو يعلى الموصلي في مسنده برفع الحديث.

قال «المولود حتى يبلغ الحنث (٣) ماعمل من حسنة كتبت لوالده أو لوالديه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث جرى عليه القلم وأمر الملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يسددا (٤) فاذا بلغ أربعين سنة فكما تقدم (٥) ومن شواهد هذا ما خرجه ابن حبان عن عائشة رضي الله

---

(١) هو أحمد بن الحسين البيهقي وتقدمت ترجمته (ص٢٧)

(٢) الانابة : الرجوع والتوبة .

(٣) الحنث : مبلغ الرجال أي البلوغ .

(٤) هكذا في الأصل وفي الزوائد وأن يشددا والله أعلم .

(٥) وبقية الحديث « فاذا بلغ أربعين سنة في الاسلام أمنه الله من البلايا الثلاث الجنون، والجذام، والبرص . فاذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه، فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة بما يحب، فاذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء، فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته

عنها عن رسول الله ﷺ قال « من بلغ الثمانين من هـذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة » (١) . ومن شواهده أيضاً ما أخرجه ابن مردويه (٢) في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (في أحسن تقويم) أي أعدل خلق (ثم رددناه أسفل سافلين) يعني أرذل العمر (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) يعني غير منقوص يقول فاذا بلغ المؤمن أرذل العمر وكان يعمل في شبابه عملاً صالحاً كتب له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم تكتب عليه الخطايا وإسناده صحيح وكما يدل على شهرة هذا الحديث في المتقدمين ما قاله الحسن بن (٣) الضحاك في أبيات ، شعر .

وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان أسير الله في أرضه ، فاذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً . كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه » وهذه الروايات رواها أبو يعلى في مسنده بأسانيد مختلفة وروى بعضها أحمد موقوفاً باختصار وقال فيه « فاذا بلغ الستين رزقه الله عز وجل إنابة يحبه عليها » ا . هـ . من الزوائد للهيثمي

(١) ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها .

(٢) هو أحمد بن موسى بن مردويه أبو بكر مفسر مؤرخ قال ابن العماد في الشذرات كان إماماً في الحديث بصيراً بهذا الشأن مات سنة عشر وأربعمائة .

(٣) هكذا في الأصل والصحيح هو الحسين بن الضحاك كما في إرشـــاد الأريب وهو الحسين بن الضحاك الباهلي (أبو علي) شاعر من ندماء الخلفاء قيل أصله من خراسان ولد ونشأ في البصرة وتوفي ببغداد إتصل بالأمين العباسي ونادمه ومدحه ولما ظفر المأمون خافه الخليع فانصرف الى البصرة حتى صارت الخلافة للمعتصم فعاد ومدحه أخباره كثيرة مات سنة خمسين ومائتين .

أنا في الثمانين [1] وفيتها عذير وإن أنا لم أعتذر

وقد رفع الله أقلامه عن ابن ثمانين دون البشر

وإني لمن أسراء الله [2] في الأرض نصب حروب [3] القدر

فإن يقض لي عملاً صالحاً أثاب وإن يقض شراً غفر

وله أيضاً :

أصبحت من أسراء الله محتسباً في الأرض تحت [4] قضاء الله والقدر

إن الثمانين إذا وفيت عدتها لم تبق باقية مني ولم تذر

قال المصنف :

يارب أعضاء السجود عتقتها من فضلك الوافي وأنت الواقي

والعتق يسري بالغني ياذا الغنى فامنن على الفاني بعتق الباقي

كمل هذا الكتاب بعون الملك الوهاب [5] .

---

(١) في إرشاد الأريب أنا في ثمانين .

(٢) في إرشاد الأريب وإني لمن أسراء الإله .

(٣) في الأصل صروف القدر والتصحيح من إرشاد الأريب .

(٤) في إرشاد الأريب نحو .

(٥) هذا آخر ماوجدته في النسخة الخطية الموجودة عندي وهي بخط جميل لابأس به يحتمل أنها كتبت بعد عصر المصنف بقليل أسأل الله تعالى أن يمدنا بمدد هؤلاء الأئمة الذين كرسوا حياتهم لخدمة هذه الشريعة المطهرة والله الموفق للصواب والحمد لله رب العالمين .

دمشق في يوم الثلاثاء ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٨٢

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الرسالة للمحقق
٥	ترجمة المصنف للمحقق
٦	« الحافظ العراقي
	« الامام التنوخي
	« الامام سراج الدين البلقيني
٧	« « سراج الدين بن الملقن
	« « مجد الدين الفيروز أبادي
	« « عز الدين بن جماعة
٩	« « الحافظ الذهبي
١١	مقدمة المصنف
١٢	ترجمة الحافظ محمد بن حبان
١٣	« السيدة عائشة أم المؤمنين
	« أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
١٤	من كتاب الطهارة
	ترجمة ابن أبي شيبة
	« حمران مولى عثمان بن عفان
	« المروزي شيخ النسائي
١٥	من كتاب الصلاة
	ترجمة النسائي

تابع الفهرس

الصفحة	الموضــوع
١٥	ترجمة البزار
	« أبي عوانة الاسفرايني
	« سعد بن أبي وقاص
١٦	« محمد بن عامر المصيصي
	« ترجمة الامام مسلم بن الحجاج
١٧	حديث صلاة التسبيح
	ترجمة الامام أبي داود السجستاني
	« أبو عيسى الترمذي
	« عبد الله بن عباس
	« العباس بن عبد المطلب
١٩	حديث في التأمين في الصلاة
	ترجمة ابن وهب الفهري
	« الصحابي أبو هريرة
٢٠	حديث في فضل الضحى
	ترجمة الجرجاني
	« آدم بن أبي إياس شيخ البخاري
٢١	« أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
	« أبي عبد الرحمن السلمي
	« أنس بن مالك
٢٢	« أسماء بنت أبي بكر
	« القاسم بن سلام
٢٣	حديث في فضل الصيام
	ترجمة الامام أحمد بن حنبل

تابع الفرس

الصفحة	الموضوع
٢٤	ترجمة قتيبة بن سعيد
	« حامد بن يحيى البلخي
	« عبادة بن الصامت
٢٥	« الامام الطبراني
٢٦	حديث في فضل صيام يوم عرفة
	ترجمة أبي سعيد النقاش
	« عبد الله بن عمر
٢٧	من كتاب الحج
	حديث في فضل الاهلال من المسجد الاقصى
	ترجمة أم سلمة
	« البيهقي
٢٨	حديث في فضل الحج الخالص .
	ترجمة الامام البخاري .
	« الحافظ ابي نعيم
	« ابي عبد الله بن منده
٢٩	« عمر بن شاهين
	« ابي جعفر البغوي
٣٠	« جابر بن عبد الله الأنصاري
	« ابي يعلى الموصلي
	« القاضي عياض
٣١	حديث في فضل قراءة آخر سورة الحشر
	ترجمة ابو اسحاق الثعلبي
٣٢	حديث في فضل التسبيح والتهليل والتكبير
	ترجمة أم هانيء

تابع الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣٣	من كتاب الجهاد
	حديث في فضل الرباط بعكا
	ترجمة أبي الحسن الربعي
٣٤	من كتاب الادب
	حديث في فضل قود الاعمى
	ترجمة يحيى بن معين
٣٥	حديث في فضل السعي في حاجة المسلم .
	« في فضل المصافحة
	ترجمة الحسن بن سفيان
٣٦	حديث في فضل الحمد عقب الاكل
	« في فضل التعمير في الاسلام
	ترجمة سهل بن معاذ الجهني
	« أنس الجهني
	« عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
٣٧	« عثمان بن عفان أمير المؤمنين رضي الله عنه
	« شداد بن أوس
	« أبي القاسم البغوي
٣٩	« زيد بن الحباب
	« الحكيم الترمذي
٤٠	« الحاكم النيسابوري
	« التعريف بتاريخ نيسابور
٤٢	ترجمة الحافظ بن مردويه
	« الحسين بن الضحاك الشاعر
٤٤	الفهرس

الخطأ والصواب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٨	١١	فمتى	فحتى متى
٨	١٢	(لي) في الشطرة الثانية	(لي) في الشطرة الأولى
١١	٢	رسولُ	رسولٌ
١٥	١	الصحيح	الصحيحين
١٥	٢	فيها	فيها
١٨	٩	تستطع	تفعل
١٩	١٩	بالعبادة	مشتغلاً بالعبادة
٢١	١٤	في الجاهيل	من الجاهيل
٢٣	١	حديث في فضل القيام	حديث في فضل الصيام
٢٦	١٢	نفراً	نفرٌ
٢٦	١٣	في الخلافة	بالخلافة
٣١	٢	قراءة سورة الحشر	قراءة آخر سورة الحشر